دنيانا

فرقتنـــا ولـــم تـــزل دنيانـــا ... وكســـتنا دون الأنـــامِ هوانـــا

هـــان أمـــرُ الهـــدى علينـــا فهنَّـــا ... ورضينـــا الإذلالَ يهـــدي خطانـــا

وأضعنـــا في حبِّهـــا عـــزَّةَ النفـــ ... ـــسِ فضعْنـا وضـاعَ مـا قـد كانـا

وتبعنـــا هـــوى النفـــوسِ فصرنـــا ... أخســـرَ النـــاسِ إذْ تَبِعْنـــا هوانـــا

كـــلُّ شـــيءٍ لـــه حـــدودٌ ولكـــن ... لا حـــدودٌ لـــذلٍّ مـــن قـــد هانـــا

يلتقـي النـاس حولَ مـا هـو مُجْـدٍ ... وعلـــى الضُـــرِّ والأذى ملتقانـــا

كـلُّ فـردٍ قـد كـانَ منـا جيوشـاً ... يُرهِـبُ الأرضَ بأسُـه والزمانـا

وترانـــا ونحـــن نحـــن الملايـــين ... ولكـــن لا نرهِـــبُ الجرذانـــا

ربمـــا رقَّ مـــن أســـانا عِدانـــا ... وقسَـــوْنا فمـــا نُحِـــسُّ أَســـانا

أكلَـــتْ عمرَنـــا عـــداوةُ أهلينـــ ... ـــا فعشـــناه شِـــقوةً وهوانـــا

شِـــيَعاً نحـــن تـــائهون حَيـــارى ... قـــد أضعنـــا المُـــرادَ والعنوانـــا

عمَّـــتِ المنكـــراتُ فينـــا ولـــم نـــأ ... بـــهْ، ونـــأبى أن نعلـــنَ النكرانـــا

وإذا مـــا خـــلا الفـــؤاد مـــن الديـــ ... ـــنِ فمَيْـــنٌ إنْ تَدْعُـــه إنســـانا

كـــلُّ داءٍ لـــه دواءٌ ولا طـــبَّ ... لقلـــبٍ لـــم يعـــرفِ الرحمانـــا